زكاة الزروع والثمار بين الحنفية والشافعية

دراسة مقارنة

روزيحان بنت إسماعيل

جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

زكاة الزروع والثمار بين الحنفية والشافعية
دراسة مقارنة

روزيحان بنت إسماعيل
(الرقم الجامعي P٠٠٠٠٥٤)

بحث مقدم لنيل الإجازة العالية في الشريعة والقضاء

كلية الشريعة والقضاء
جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا
كوالا لمبور

Perpustakaan KUIM
1000012801

مارس٢٠٠٣

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف، أن هذا البحث من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتباسات، فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التاريخ: ٨ مارس٢٠٠٣

التوقيع:

الاسم: روزيحان بنت اسماعيل

الرقم الجامعي:P٠٠٠٠٥٤

العنوان: كمفوغ دوسون دوريان، سريغ ١٦١٥٠ كوتا بهارو كلنتن.

الشكر والتقدير

أفضل الشكر والثناء إلى المولى العلي القدير على توفيقه لإتاحة فرصة إتمام هذا البحث الذي يدرس موضوع "زكاة الزروع والثمار بين الحنفية والشافعية: دراسة مقارنة".

أتقدم بشكري الجزيل إلى الدكتور محمد بن محمد البشير على تكرمه ليكون مشرفا على البحث. ومنح أوقاته الثمينة لتقديم إرشاداته حتى تتمكن الباحثة من كمال هذا البحث.

واحترامي الخاص أقدمه إلى أسرة مكتبة جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا ومكتبة جامعة ملايا والمركز الإسلامي على مساعدتهم الجادة في جمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث.

وكما أشكر الزملاء جميعا طوال مدة دراستي في هذه الجامعة، وخاصة أريفا سورياتي أواغ، وزريدا زينون والأخريات من زميلات في السكن على تشجيعهنّ المستمر. وأدعو لهم جميعا بالنجاح والفلاح في الدارين الدنيا والآخرة. وأجلى التقدير أقدمه إلى كافة أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا الذين يتكرمون بتقديم علمهم لي طوال السنوات الدراسية في الجامعة.

وكما أشكر الجهات المتعددة على مساعدتهم مباشرة وغير مباشرة حتى يخرج هذا البحث على الصورة التي تليق به. ولا تدعي الباحثة بأن ما جاءت به في هذا البحث كاملاً وشاملاً، بل هناك أشياء المنقوصة ونقاط ضعف، وخاصة أن الباحثة مازالت في مراحلها الأولى الجامعية. وتتمنى الباحثة أن تتاح لها الفرصة في المستقبل لتكمل هذه النواقص إن شاء الله.

وأدعو الله عز وجل أن أجد هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يكون جزائي خيرا جزاء يوم القيامة.

ABSTRAK

Dalam kajian ini penulis membahaskan tentang persoalan yang berkaitan dengan zakat, iaitu mengenai konsep zakat, yang mana penulis telah membahaskan tentang takrif zakat, hikmat zakat, syarat, rukun, dalil-dalil yang mewajibkan zakat serta golongan yang berhak menerima zakat yang terdiri daripada fakir miskin, muallaf, ibnu sabil, dan lain-lain lagi.Seterusnya dalam kajian ini juga, penulis membahaskan tentang konsep zakat tanaman dan buah-buahan mengikut pandangan mazhab Syafi'i dan Hanafi, dimana ianya meliputi jenis-jenis tanaman dan buah-buahan yang wajib dikeluarkan zakat, syarat zakat tanaman dan buah-buahan serta,waktu mengeluarkan zakat tersebut dan lain-lain lagi.Akhir sekali dalam kajian ini juga penulis telah membahaskan tentang kajian perbandingan, iaitu perbandingan diantara dua mazhab iaitu mazhab Syafi'i dan mazhab Hanafi. Perbandingan yang dijelaskan dalam kajian ini ialah mengenai kadar nisab zakat tanaman dan buah-buahan , yang mana mazhab Syafi'i mengatakan kadar nisab zakat ini ialah sebanyak lima ausak, dan sekiranya ia tidak sampai kepada lima ausak maka ia dikecualikan, akan tetapi mazhab Hanafi mengatakan nisab tidak wajib syarat zakat untuk tanaman dan buah-buahan ianya haruslah dikeluarkan samada tanaman tersebut sedikit atau banyak. Maka disini jelas menunjukkan bahawa perlaksanaan zakat tanaman dan buahan-buahan ini berbeza diantara mazhab-mazhab tersebut. Sepertimana yang penulis jelaskan dalam kajian ini.

ABSTRACT

In this research, the writer discussed about the question to *zakat*. It concluded the concept of *zakat*, which the writer discuss about the definition of *zakat*, the wisdom of *zakat* and its condition, the foundation, the *dalil*, and also the people who has the right to accept the *zakat* such as the pauper, the people who convert to *islam*, *Ibnu Sabil* and others. In this research, the writer also discussed about the concept of *zakat* of plants and fruits according to the view of *Mazhab* such as *Syafi'i and Hanafi*. Which is including the necessity *zakat* of plants and fruits, which it is compulsory to pay the *zakat*, the condition of the *zakat* plants and fruits and suitable time to pay this *zakat*. finnaly, in this research the writer discuss about the comparative studies between *Syafi'i* School and *Hanafi's* school. These comparative has been discussed in this research about the *nisab* to pay the *zakat*, which the *Syafi;i* school said that the *nisab* is five *ausak* and it is not enough there is no need to pay the *zakat*. However *Hanafi's* school stated that *nisab* is not obligatory for *zakat* of plants and fruits is should be produced whether the plants is a little or many. The implementation of *zakat* of plants and fruits are different between those *mazhab*, and the writer explains it in this research.

ملخص البحث

في هذا البحث، تطرقت الباحثة إلى موضوع الزكاة وفيه ناقشت تعريف الزكاة، وأحكام الزكاة وشروطها وأركانها وأدلة وجوب الزكاة والأصناف التي تستحق الزكاة ومنهم الفقراء والمساكين، والمؤلفة قلوبهم وابن السبيل وغيرهم. وفي هذا البحث أيضا، ناقشت الباحثة مفهوم زكاة الزروع والثمار عند الشافعية والحنفية، وهي تشمل نوعي الزروع والثمار التي تجب أن يدفع فيها الزكاة. وشروط زكاة الزروع والثمار والوقت التي تدفع الزكاة وغير ذلك. وأخيرا، في هذا البحث، أجرت الباحثة مقارنة بين المذهبين، الشافعية والحنفية. والمقارنة التي بينت في هذا البحث قدر نصاب زكاة الزروع والثمار وغير ذلك. وفي المذهب الشافعى أن الزكاة خمسة أوسق وإن لم يبلغ النصاب إلى خمسة أوسق فلا زكاة. ولكن المذهب الحنفي يقول أن النصاب ليس مشروطا لزكاة الزروع والثمار، ويجب أن يدفع الزكاة سواء كانت قليلا أو كثيرا. وهنا واضح أن تطبيق زكاة الزروع والثمار فيها يختلف بين المذهبين ، كما اتضح للباحثة.

فهرس

موضوع	صفحة
إقرار	i
الشكر والتقدير	ii
ABSTRAK	iii
ABSTRACT	iv
ملخص البحث	v
فهرس	vi
مقدمة	viii
الباب الأول: مفهوم الزكاة	
١,١- تمهيد	١
١,٢- تعريف الزكاة	٢
١,٣- أدلة وجوب الزكاة	١٢
١,٤- وقت وجوب الزكاة ووقت أدائها	١٥
١,٥- شروط وجوب فيها الزكاة	١٧
١,٦- أنواع الزكاة	٢٤
١,٧- الأموال التي تجب فيها الزكاة	٢٥
١,٨- الأصناف التي تستحق أن يسلم الزكاة	٢٦
الباب الثاني: مفهوم زكاة الزروع والثمار	
٢,١- تمهيد	٣٢
٢,٢- تعريف زكاة الزروع والثمار	٣٣
٢,٣- أنواع الزروع والثمار التي تجب فيها الزكاة	٣٣
٢,٤- دليل وجوب زكاة الزروع والثمار	٣٦

موضوع	صفحة
٢,٥- وقت إخراج الزكاة	٣٩
الباب الثالث: رأي المذهب الحنفي والشافعي في زكاة الزروع والثمار	
٣,١- شروط زكاة الزروع والثمار في رأي المذهبين	٤١
٣,٢- وقت وجوب إخراج الزكاة	٤٧
٣,٣- هل واجب إخراج زكاة الزروع والثمار الموقوفة	٥١
٣,٤- الزكاة على الأرض المستأجرة	٥٤
الباب الرابع: دراسة مقارنة	
٤,١- تمهيد	٦٢
٤,٢- مقارنة بين المذهبين في النصاب	٦٣
٤,٣- مقارنة بين المذهبين في المقدار الواجب وصفته	٦٨
٤,٤- مقارنة في الحاصلات الزراعية التي تجب فيها الزكاة	٧١
٤,٥- خاتمة	٧٦
المراجع	٧٩

مقدمة

الزكاة هي إحدى أركان الإسلام التي تجب علينا كمسلمين نقرّ بمبادئ الإسلام. والزكاة واجب أن تؤدى إلى المسلمين لأنها فرض عين.

والأمر بدفع الزكاة يتضمن عدة حكم وأسرار لاتخفى على كل مسلم. لأن الزكاة تطهر الشخص من وسخ المال لأن ملكية الأموال للمسلمين يشمل حق الآخرين الذين وجب أن يدفع لهم نطهر قلوبنا.

فالإسلام ينظر إلى الناس بالتساوي، وكل الناس عليهم أن يساعدوا ويتعاونوا بعضهم بعضا. وهذه من ظاهر الأخوة في الإسلام. فالإسلام يأمر الأغنياء أن يساعدوا المسكين، والقوي يعاون الضعيف، والعالم يساعد الجاهل. والله لا يحب من يؤذى الناس الآخرين. ومن لا يهتمون بإخوانهم الذين يواجهون الصعوبات .

ولذلك، كل الناس في الدنيا، اذا توفرت شروط الزكاة فيجب عليهم أن يدفعوا الزكاة سواء كان زكاة الأنعام أو عروض التجارة أو الزروع والثمار أو غيرها. وإلى جانب ذلك نحن نشكر الله على ما يرزقا، ولذلك لما طلب منا أن ندفع الزكاة، فيجب علينا أن ندفعها.

كثير من الناس في هذا العصر، لا يدركون أو لا يفهم معنى الزكاة الحقيقة وكيفية تقسيم الزكاة وغيرها. وهنا الباحثة تختار زكاة الزروع والثمار لأن بعض الناس لا يعرفون قدر النصاب، ومتى يجب علينا أن ندفع الزكاة وما هي أنواع الزروع والثمار التي يجب أن يدفع في الزكاة.

وعلىمن عنده الزروع والثمار الذي توفرت فيها الشروط لدفع الزكاة أن يدفعها وهذا لأنها أمر من الله والأدلة التي تجب فيها زكاة الزروع والثمار موجودة في القرأن الكريم والحديث.

فواضح لنا أن كل ما يعطينا الله وما يخلقه في هذه الدنيا، فيه منفعة. ولذلك لا يجوز أن يتصف المسلمين بالبخل في نفوسهم، لو عندهم باقي من الأموال ، هؤلاء يجب أن يدفعوا الزكاة من ذلك الباقي ليكمل أركان الإسلام الخمس.

الباب الأول

الباب الأول

فكرة الزكاة

١,١. تمهيد

إن تشريع الزكاة لدى أمة الإسلام هو لغرض إعطاء الإنسان السرور وبركة الأموال وأيضا للحياة في كل الفرد التي يتورط في العملية يعطي ويستلم هذه الزكاة. الزكاة هي ركن من أركان الإسلام الخمسة وفرض من فروضه، وفرضت في المدينة في شوال السنة الثانية من الهجرة بعد فرض رمضان وزكاة الفطر، ولكن لا تجب على الأنبياء إجماعا وهي تجب على أمة المسلمين الذين توفرت فيهم شروط وجوبها والثابتة في الشرع.

عن أبن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله (ص) بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وحج البيت.

وإلى جانب كون، الزكاة أيضا مهمة جدا لإقتصاد الأمة الإسلامية المسلمة . وهي توجد الروابط بين الله والإنسان وصلة الناس فيما بينهم.

١,٢. تعريف الزكاة

توجد تعريفات كثيرة للزكاة سواء في اللغة أو في الإصطلاح. قال الدكتور محمد عقله في كتابه، أحكام الزكاة والصدقة، الزكاة معناها في اللغة : النماء والطهر والصلاح، وسميت كذلك لأنها سبب في تنمية المال وتطهيره وإصلاحه ووقايته من الآفات.

أما في اصطلاح الشرع فهي، اسم لأخذ شيء مخصوص من مال مخصوص على أوصاف مخصوصة لطائفة مخصوصة[١].

أما في كتاب الفقه الإسلامية وأدلته ، فيوجد تعريف آخر لوهبة الزحيلي يبين أن الزكاة في اللغة : النمو والزيادة يقال : زكا الزرع : إذا نما وزاد، وزكت النفقة: إذا بورك فيها، وقد تطلق بمعنى الطهارة ، قال تعالى : { قد أفلح من زكاها }[٢] أي طهر عن الأدناس، وتطلق أيضا على المدح ، قال تعالى : { فلا تزكوا أنفسكم } وعلى الصلاح، يقال : رجل زكي، أي زائد الخير، من قوم أزكياء، وزكى القاضي الشهود : إذا بين زيادتهم في الخير.وسمي المال المخرج في الشرع زكاة، لأنه يزيد في المخرج منه، ويقيه الآفات، قال تعالى { وآتوا الزكاة }.[٣]

---

[١]) محمد عقله ، سلسلة فقه العبادات أحكام الزكاة والصدقة ، مكتبة الرسالة الحديثة : الأردن ، ط : ١ ، ١٤٠٢-١٩٨٢م ، ص : ٩.

٢) سورة الشمس، آية : ٩١ .

[٣]) سورة البقرة ، آية : ٤٣ .

أما في الشرع فهي: حق يجب في المال، وعرفها المالكية بأنها إخراج جزء مخصوص من مال بلغ نصابا، لمستحقه، إن تم الملك، وحول في غير معدن وحرث وركاز. وعرفها الحنفية بأنها، تمليك جزء من مال مخصوص لشخص مخصوص، عينه الشارع لوجه الله تعالى. فقولهم (تمليك) احترز به عن (الإباحة) فلو أطعم يتيما ناويا الزكاة لا يجزيه، إلا إذا دفع إليه المطعوم، كما لو كساه، ولكن بشرط أن يعقل القبض، إلا إذا حكم عليه بنفقة الأيتام. وقولهم (جزء مال) خرج المنفعة، فلو أسكن فقيرا داره سنة، ناويا الزكاة، لا يجزيه.[٤]

١,٢,١حكمة الزكاة

كما عرفنا أن الزكاة تجب لكل أمة المسلم والمسلة في العالم التي تملأ للشروط الثابت. وبجانب لمن يؤدي الزكاة سيحب لله. أن الزكاة مهمة جدا وفيها أيضا يوجد حكمها، أما حكمة الزكاة وهي :

أولا- الزكاة يؤديها المسلم امتثالا لأمر الله وطلبا لمرضاته ورغبة في ثوابه وخوفا من عقابه ومواساة لإخوانه المحتاجين من الفقراء والمساكين ونحوهم، فأداؤها من باب إعانة

---

[٤]) وهبة الزحيلي ، الفقه الإسلامية وأدلته ، دار الفكر دمشق- سورية ، ح : ٣ ، ط : ٤ ، ١٤١٨ه- ١٩٩٧م ، ص : ١٧٨٨- ١٧٨٩ .

الضعيف وإغاثة اللهيف وإقدار العاجز وتقويته على أداء ما افترض الله عليه من التوحيد والعبادات.

ثانيا- والزكاة تطهر نفس المؤدي من أنجاس الذنوب وتزكي أخلاقه بخلق الجود والكرم وترك الشح إذ أن النفوس مجبولة على محبة المال وإمساكه فتتعود السماحة وترتاض لأداء الأمانات وايصال الحقوق إلى مستحقيها وقد تضمن ذلك كله قوله تعالى :

{ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها } [٥]

وقد أنعم الله على الأغنياء وفضلهم بصنوف النعم وبالأموال الفاضلة عن الحوائج الأصلية وخصهم بها فيتمتعو يتنعمون بلذيذ العيش فأداء الزكاة من باب شكر نعمة المال فكانت فرضا . فالزكاة طهارة لنفس الغني من الشح البغيض تلك الآفة النفسية الخطرة التي قد تدفع من اتصف بها إلى الدم فيسفكه أو العرض فيبذله أو الوطن فيبيعه ولن يفلح فرد أو مجتمع سيطر عليه الشح قال تعالى : {ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون }[٦]

والزكاة في الجانب الآخر طهارة لنفس الفقير من الحسد والحقد على ذلك الغني الكانز لمال الله عن عباد الله، قال تعالى في سورة الهمزة : { الذي جمع مالا وعدده يحسب

---

[٥]) سورة التوبة ، آية : ١٠٣ .

[٦]) سورة الحشر ، آية : ٩ .

أن ماله أخلده }. فمن شأن الإحسان أن يستميل قلب الانسان وقد جبلت القلوب على محبة من أحسن إليها وبغض من أساء إليها.[٧]

ثالثا- عون للفقراء والمحتاجين، تأخذ بأيديهم لاستئناف العمل والنشاط إن كانوا قادرين، وتساعدهم على ظروف العيش الكريم إن كانوا عاجزين، فتحمي المجتمع من مرض الفقر، والدولة من الإرهاق والضعف. والجماعة مسؤولة عن بالتضامن على الفقراء وكفايتهم، فقد روي: (إن الله فرض على أغنياء المسلمين في أموالهم بقدر الذي يسع فقراءهم، ولن يجهد الفقراء إذا جاعوا أو عروا إلا ما يصنع أغنياؤهم، ألا وإن الله يحاسبهم حسابا شديدا ويعذبهم عذابا أليما)[٨]

رابعا- والزكاة طهارة للمجتمع كله أغنيائه وفقرائه من عوامل الهدم والتفرقة والصراع والفتن ثم هي طهارة للمال فان تعلق حق الفقير بالمال يجعله ملوثا لا يطهر إلا بإخراجه منه. ثم هي نماء لشخصية الغني وكيانه المعنوي فان الانسان الذي يسدي الخير ويصنع المعروف ويبذل من ذات نفسه ويده لينهض بإخوانه في الدين والانسانية وليقوم بحق الله عليه يشعر بامتداد في نفسه وانشراح واتساع في صدره ويحس بما يحس به من انتصر في معركة وهو فعلا قد انتصر على نفسه. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ضرب

---

[٧]) عبد الله جار الله ، مصارف الزكاة في الشريعة الإسلامية ، مكتبة الرشيد ، ط : ٢ ، ١٤٠٤ه- ١٩٨٤م ، ص : ٢٣-٢٤ .

[٨]) وهبة الزحيلي ، الفقه الإسلامية وأدلته ، دار الفكر دمشق، ج : ٣، ط: ٤ ، ١٤١٨ه-١٩٩٧م ، ص : ١٧٩٠-١٧٩١.

رسول الله (ص) :- مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من جديد قد اضطرت أيديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق يتصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى أنامله وتعفو أثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت وأخذت كل حلقه بمكانها. والزكاة أيضا نماء لشخصية الفقير حيث يحس أنه ليس ضائعا في المجتمع ولا متروكا لضعفه وفقره حتى يؤديا به ويعجلا بهلاكه كلا إن مجتمعه المسلم ليعمل على إقالة عثرته وحمل أثقاله عنه فيمد له يد المعونة بكل ما يستطيع.[٩]

خامسا- والزكاة بعد ذلك وسيلة من وسائل الضمان الإجتماعي الذي جاء به الآسلام فان الاسلام يأبى أن يوجد في مجتمعه من لا يجد القوت الذي يكفيه، والثوب الذي يزينه ويستره ويواريه والمسكن الذي يؤويه فهذه ضروريات وحقوق يجب أن تتوفر لكل من يعيش في ظل الإسلام. والمسلم مطالب بأن يحقق هذه الضرورات من جهده وكسبه فإن لم يستطع فالمجتمع المسلم يكفله ويضمنه ولا يدعه فريسة الجوع والعري والمسكنة هكذا علم الإسلام المسلمين في أن يكونوا كالجسد الواحد وكالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا.

سادسا- فالزكاة آثار واضحة في المال والفرد المزكي والمجتمع الإسلامي. أما في المال فإنها تطهره وتزيده بركة وتحفظه من الآفات ويمنع الله عنه أسباب التلف والضياع

---

[٩]) عبد الله حار الله ، مصارف الزكاة في الشريعة الإسلامية ، مكتبة الرشيد، ط: ٢ ، ١٤٠٤ه- ١٩٨٤م، ص: ٢٥-٢٦.

بسببها. أما بالنسبة للفرد فإن الله يغفر ذنبه ويرفع درجاته ويضاعف حسناته ويشفيه من أمراض البخل والشح والطمع والأنانية والاستئثار.أما بالنسبة للمجتمع فإن الزكاة تعالج جانبا خطيرا منه خصوصا إذا عرفنا مصارف الزكاة وأدركنا أن الله تعالى سد بهذه الزكاة جوانب عديدة في المجتمع الإسلامي، فالفقراء والمساكين الذين لا يجدون ما يسد حاجتهم واليتيم الذي لا مال له ولا أهل ينفقون عليه والمدين الذي أعضلته الديون ولا سداد عنده والمسافر المنقطع الذي ليس معه ما يوصله إلى بلده كل هؤلاء ينظرون إلى أموال الاغنياء بنفوس حاقدة إذا لم يعطهم الأغنياء حقهم، أما حيث توزع الزكاة على مستحقيها ويستغني الفقير والمسكين والمحروم وذو الحاجة فإن هؤلاء تصعد إلى الله دعواتهم من أجل هؤلاء الأغنياء الكرماء وقد قنعت نفوسهم ورضيت وطهرت قلوبهم من الحقد والحسد وصاروا عونا للمجتمع الذي يرعاهم ويكفلهم.

وأخيرا إن الزكاة من أعظم شعائر الدين وأكبر براهين الإيمان فإنه (ص) قال : (والصدقة برهان) أي دليل على إيمان صاحبها ودينه فمتى وضعت الزكاة في محلها اندفعت الحاجات والضرورات واستغنى الفقراء أو خف فقرهم وقامت المصالح الخاصة والعامة فلو أن الأغنياء أخرجوا زكاة أموالهم ووضعت في محلها لقامت المصالح الدينية والدنيوية وزالت الضرورات واندفعت شرور الفقراء وكان ذلك أعظم حاجز وسد يمنع عبث

المفسدين ولهذا كانت الزكاة من أعظم محاسن الإسلام لما اشتملت عليه من جلب المنافع ودفع المضار.[١٠]

وبهذا أن الزكاة مهمة جدا لدينا، والله سوف عقاب لمن لا يخرج الزكاة. وبجانب حكمته ايضا كثيرة، وحكمة الزكاة لابد أن يجعل الإنسان يحب ليخرج الزكاة، لأن اذا الإنسان يخرج الزكاة هم سيجد تطهر النفس ويقرب الى الله وهم ايضا تدخل من يؤمن بالله.

١,٢,٢. عقاب مانع الزكاة

جزاء الشخص المانع للزكاة العقاب في الآخرة والعقاب في الدنيا، أما عقابه في الآخرة فهو العذاب الأليم . كما قال تعالى:

{ والذين يكترون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم }[١١]

يوجد ايضا في حديث رسول الله عقاب مانع الزكاة في قوله (ص) : (من آتاه الله مالا، فلم يؤد زكاته، مثل له شجاعا أقرع، له زبيبتان، يطوقه يوم القيامة يأخذ بلهزمتيه

---

[١٠]) مرجع نفسه، ص : ٢٧-٣٢.

[١١]) سورة التوبة ٩ : آية ٣٤.

يعني شدقيه، ثم يقول : أنا مالك أنا كنزك.) هذا الحديث يدل أن مانع الزكاة يعذبه الله في الآخرة عذاباً أليماً، والعلاج من هذا الأمر هو أن يدفع المسلم الزكاة.

وأما العقاب الدنيوي للفرد بسبب التقصير والإهمال فهو أخذها منه والتعزير والتغريم المالي وأخذ الحاكم شطر المال قهرا له، قال رسول الله (ص) : (من أعطاها –أي الزكاة – مؤتجرا فله أجرها، ومن منعها فإنا آخذوها وشطر إبله عزمة من عزمات ربنا تبارك وتعالى، لا يحل لآل محمد منها شيء)

فإن كان مانع الزكاة جاحدا لوجوبها فقد كفر، كما تبين، وقتل كما يقتل المرتد، لأن وجوب الزكاة معلوم من دين الله عز وجل ضرورة، فمن جحد وجوبها فقد كذب الله تعالى، وكذب رسول الله، فحكم بكفره.

وتقاتل الجماعة مانعة الزكاة جحودا، كما فعل الصحابة في عهد الخليفة الأول، أبي بكر رضي الله عنهم، قال: (والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله (ص) لقاتلتهم على منعها) وفي لفظ مسلم والترمذي وأبي داود: (لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه) وبناء عليه قال

العلماء بالاتفاق : إذا منع واحد أو جمع الزكاة وامتنعوا بالقتال، وجب على الإمام قتالهم، وإن منعها جهلا بوجوبها أو بخلا بها لم يكفر.[١٢]

فهذا واضح أن من منع الزكاة يعذبه الله عذاباً أليماً في الدنيا والآخرة حيث أنهم في الدنيا هم يقتلون كما يقتل المرتد. ليتقي عذاب الله الإنسان لابد أن يؤدئ الزكاة إذا تحققت شروطها.

١,٢,٣. سبب الزكاة وركنها

أ) سبب الزكاة

إن الزكاة التي فرضت على كل مجتمع مسلم في هذا العالم ليس فقط يؤدى للمسلم والمسلمة على اطلاق ولكن فيه توجد السبب المعين، أما سبب الزكاة كما قال الحنفية ملك مقدار النصاب النامي ولو تقديرا بالقدرة على الاستنماء بشرط حولان الحول القمري لا الشمسي، ويشترط عدم الدين الذي له مطالب من جهة العباد، وكونه زائدا عن حاجته الأصلية.

---

[١٢]) وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامية وأدلته ، دار الفكر دمشق، ط : ٤ ، (١٤١٨ه-١٩٩٧م) ،ج: ٣، ص: ١٧٩٣-١٧٩٤.

ويلاحظ أن السبب والشرط يتوقف عليهما وجود الشيء، إلا أن السبب يضاف إليه الوجوب، دون الشرط، فمن لم يملك النصاب لا زكاة عليه، فلا زكاة في الأوقاف، لعدم الملك، ولا فيما أحرزه من العدو في ديارهم، لأنهم ملكوه بالإحراز.

وهذا سبب الزكاة واضح لنا بحيث ليؤدي الزكاة لابد أن الأشياء التي فيها الزكاة يكتمل نصابها. لو لم يبلغ مقدار النصاب الثابت فيها، فهي لم يدخل في سبب الزكاة وبذلك، هذه الأموال لا يحتاج فيها ليدفع الزكاة.

أما سبب الآخر للزكاة هي لو فيه الشخص الأموال وهي يبلغ مقدار نصابه ولكن فيها الدين الذي مطالب من جهة العباد، فهم لم تجب ليؤدي الزكاة. لأن شرطها عدم الدين الذي له مطالب من جهة العباد. وكونه زائدا عن حاجته الأصلية.

أما قال أبو حنيفة لا زكاة لعدم النمو في مال مفقود أو ضال وجده بعد سنين، ولا في ساقط في بحر استخرجه بعد سنين، ولا في مغصوب لا بينة عليه، فلو كانت له بينة تجب الزكاة بعد قبضه من الغاضب لما مضى من السنين، ولا في مدفون ببرية نسي مكانه ثم تذكره، ولا في وديعة منسية عند غير معارفه، أي عند الأجانب، فلو كانت منسية عند معارفه تجب الزكاة لتفريطه بالنسيان في غير محله. ولا في دين جحده المديون سنين ولا بينة له عليه، ثم توافرت له بينة بأن أقر بعدها عند قوم، ولا على ما أخذه مصادرة، أي

ظلما ثم وصل إليه بعد سنين. أما لوكان الدين على مقر مليء أو على معسر أو مفلس (محكوم بإفلاسه) أو على جاحد عليه بينة، فعليه الزكاة على ما مضى، على المعتمد في حالة الجاحد، إن وصل إلى ملكه.[١٣]

ب) ركن الزكاة

أما ركنها، قال الدكتور وهبة الزحيلي، "هو إخراج جزء من النصاب بإنهاء يد المالك عنه، وتمليكه إلى الفقير وتسليمه إليه أو إلى من هو نائب عنه وهو الإمام أو المصدق (الجابي)".[١٤]

١,٣. أدلة وجوب الزكاة

حكم دفع الزكاة هو الوجوب، لم يوجد الشخص الذي يجتنب من هذه المسؤلية لينفذه. إذا يوجد فيه توفيير شروط، وبعد أن يكمل شروط ليدفع الزكاة. ومن يريد أن يجتنب هذه المسؤلية فيعتبره أن يرتد عن الإسلام والدمه أيضا يحل للقتل. هذا الفكر يمكن أن ننظر بصريحة من الأية في القراءن، والسنة، والإجماع.

---

[١٣]) وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامية وادلته، دار الفكر دمشق، ج : ٣ ، ط: ٤ ، ١٤١٨ه-١٩٩٧م، ص : ١٧٩٥.

[١٤]) المراجع السابقة ، ص : ١٧٩٦.

أ) الدليل من القرآن :

قوله تعالى: { خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلواتك سكن لهم والله سميع عليم } [١٥]

وقوله تعالى في آية أخرى من سورة النور: { وأقيموا الصلاة وءاتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون }[١٦]

وأما في سورة البقرة نوجد دليل على وجوب الزكاة وقوله تعالى: {يأيها الذين ءامنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون بأخذيه إلا ان تغمضوا فيه واعلمون أن الله غني حميد }[١٧]

ب) الدليل من الحديث.

وغير ذلك يوجد أيضا الأحاديث التي تشرح لنا التفاصيل المتعلقة بالزكاة. هذا الدليل الثاني بعد القراءن، ومن الأحاديث ما يلى:

١. عن ابى عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بني الإسلام على خمس شهادة أن لا اله إلا الله وأن محمد رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان .

---

[١٥]) سورة التوبة ، الآية : ١٠٣.

[١٦]) سورة النور ، الآية : ٥٦.

[١٧]) سورة البقرة ، الآية ٢٦٧.

هذا الحديث قوى حين بعث الرسول معاذ بن جبل قاضياً على اليمن .

٢. فيما ورد عن ابن عباس رضى الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن، فذكر الحديث وفيه: أغنيائهم فترد على فقرائهم .

ج) من الإجماع

وبالتفصيل، اتفق أمة الإسلام منذ الزمان عن الفرضية ليدفع الزكاة. وهذا من القرءان والسنة ومن الذى ينكر هذا الأمر فيعتبره لا يتبع إحدى أركان الإسلام قد اتفق أصحاب الرسول أن حكم من الذى ينكر أن يدفع الزكاة وهم الكافرون.

وقد اتفق أصحاب الرسول ايضا أن الذى ينكر الأمر الواجب ليدفع هذه الزكاة، سيحارب ويقاتل. هذ الرأي يقوى بما ورد من كلام الخليفة أبي بكر الصديق بقوله: والله سأحارب من يفرق بين الصلاة والزكاة. أن الزكاة واجبه فى الأموال.

في هذا واضح لنا أن يوجد كثير من دلائل وجوب الزكاة، هذه الدليل سواء من القرءان، الحديث أو الإجماع. كل من الدليل يشرح لنا فالإنسان يجب فيها أن يدفع الزكاة ومن ينكره هم الكافرون.

١,٤. وقت وجوب الزكاة ووقت أدائها

الأول: وقت وجوب الزكاة.

قال الدكتور وهبة الزحيلي، اتفق الفقهاء على وجوب الزكاة فورا بعد استيفاء شروطها من ملك النصاب وحولان الحول ونحوهما،فمن وجبت عليه الزكاة وقدر على إخراجها لم يجزله تأخيرها، ويأثم بالتأخير بلا عذر، وتردّ شهادته عند الحنفية، لأنه حق يجب صرفه إلى الآدمي توجهت المطالبة بالدفع إليه، والأمر بالصرف إلى الفقير ومن معه قرينه الفور، لأنهما لدفع حاجته، فإذا لم تجب معجلة لم يحصل المقصود من الإيجاب على وجه التمام. والإخراج على الفور بشرطين:

أولا- أن يتمكن من إخراجها، بأن كان المال حاضرا عنده.

ثانيا- أن يحضر الأصناف المستحقون لها أو نوابهم أو الإمام أو وكيله الساعي.

فإن أخرها وهو قادر على أدائها ضمنها، لأنه أخر ما وجب عليه مع إمكان الأداء، كالوديعة إذا طالب بها صاحبها، ويأثم بالتأخير، لحبسه مال الفقراء عنده بغير حق، وهو حرام، إلا إذا أخر في رأي الشافعية لانتظار قريب أو جار أو من هو أحوج من الحاضرين، بشرط ألا يتضرر الحاضرون بالتأخير ضررا بليغا. وعليه لا يجوز للجمعيات

الخيرية تأخير صرف الزكاة كرصيد مدور لحساب الجمعية، لأن دفع الزكاة واجب على الفور.[١٨]

ثانيا– وقت أداء الزكاة

قال فضيلة الشيخ حسن أيوب، يجب إخراج الزكاة فورا عند الأئمة الثلاثة والجمهور، ويجب على التراخي عند الأحناف وإن كان المختار عندهم هو الفورية، ويجوز تأدية الزكاة قبل الحول بسنة أو أكثر عند أكثر الفقهاء.[١٩]

أما قول وهبة الزحيلي عن وقت أداء الزكاة فهو أن الزكاة بحسب نوع المال الذي تجب فيه.

أ) فزكاة الأموال من النقدين (الذهب والفضة) وعروض التجارة، والسوائم تدفع منها بعد تمام الحول مرة واحدة في كل عام.

ب) وزكاة الزروع والثمار تدفع من غلاتها عند تكرر الإنتاج ولو تكرر مرارا في العام الواحد، فلا يشترط حولان الحول، ولا بلوغ النصاب عند الحنفية، ويشترط النصاب عند الجمهور.

---

[١٨]) وهبة الزحيلي ، الفقه الإسلامية وأدلته ، دار الفكر دمشق، ج : ٣ ، ط : ٤ ، ١٤١٨ه-١٩٩٧م ، ص : ١٨١٣-١٨١٤.

[١٩]) حسن ايوب، فقه العبادات فى الإسلام ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، ط : ١ ، ١٩٩٦م، ص : ٩٩.

ج) تجب زكاة العسل في رأي الحنفية والحنابلة عند حصول ما تجب فيه، وزكاة المعادن عند استخراج ما تجب فيه. وزكاة الفطر في رأي الحنفية عند غروب الشمس من ليلة الفطر.[٢٠]

١,٥. شروط وجوب الزكاة

في الإسلام، الزكاة يصف العبادة والمجتمع. ولذلك، هي تقرب العبد إلى الله تعالى. إلى جانب ذلك ليطهر المال ونفس صاحبه، فالشريعة الإسلامية حددت شروطا معينة لتعيين يجب أو يصح الزكاة التي تعمل للشخص أو الفرد. وعموما، هذه الشروط تنقسم إلى قسمين، هما شروط المزكي وشروط للمال.

أ) شروط المزكي:

١- الإسلام

اتفق العلماء على أن الإسلام هو شرط مهم في الزكاة. وبذلك، لا تجب الزكاة على الكفار.[٢١] وهذا لأن واجبة لتؤدي الزكاة عبادة وهى فكر مهم في دين الإسلام ولا يجب الزكاة على الكافرين.

---

[٢٠]) وهبة الزحيلي ، الفقه الإسلامية وأدلته ، دار الفكر دمشق، ج : ٣ ، ط : ٤ ، ١٤١٨ه-١٩٩٧م ، ص:١٨١٥

[٢١]) المرجع نفسه، ص : ١٧٩٧.

المرتد، في مذهب الحنفي وجوب الزكاة يسقط عنهم لأنهم ساويا بالكفار. ولكن مذهب الشافعي يرى أن المرتد يجب عليه أن يدفع الزكاة على الأموال التي يملكها قبل أن يرتد يعني كان مسلما.

٢- الحرية

بالنسبة لهذا الشرط اتفق العلماء أنه لا يجب على العبد دفع الزكاة.لأنه لا يملك والسيد مالك لما في يد عبده، والمكاتب ونحوه وإن ملك، إلا أن ملكه ليس تاما. وإنما تجب الزكاة في رأي الجمهور على سيده لأنه مالك لمال عبده، فكانت زكاته عليه كالمال الذي في يد الشريك المضارب والوكيل. وقال المالكية: لا زكاة في مال العبد لا على العبد ولا على سيده، لأن ملك العبد ناقص، والزكاة إنما تجب على تام الملك ولأن السيد لا يملك مال العبد.[٢٢]

٣- العقل والبلوغ

جمهور العلماء يرون أن العقل والبلوغ ليس شرطا في المزكي. وعند أبي حنيفة العقل والبلوغ هو شرط لمن يجب أن يدفع .[٢٣] ولكن هذا الشرط واجب على من يدفع الزكاة الزراعية وزكاة الفطرة فقط. وأما يوسف القرضاوي فيقول أن الزكاة أيضا تجب

---

[٢٢]) المرجع نفسه، ص : ١٧٩٧.

[٢٣]) المرجع نفسه ، ص: ١٧٩٨.

على الأطفال والمجانين. ولكن الولي هو الذي يؤدي واجب تطبيق الزكاة لهم ومذهب الشافعي والنووي يؤيد هذا الرأي.

ب) شروط الأموال

١- الملك التام للمال

معنى الملك التام للمال هو أن يكون الأموال المذكورة في تمليك لا يخالط بحق فرد آخر. وصاحب المال يستعمل المال بحرية وينعم بحاصله. ومعناه الذي يملك المال أو ملكاً كاملاً يجب عليه أن يدفع الزكاة، وإن كان الملك في الحقيقة التمليك غير مطلق. لأن الإنسان كالولى أو الوكيل يتدبر أموال فقط وأما التمليك الحقيقي فهو ملك الله سبحانه وتعالى وهذا صريح بقوله تعالى:

{ ولله ملك السموات والأرض والله على كل شيء قدير }[٢٤]

من خلال هذه الآية، يتضح أن الزكاة لا تجب على أموال العامة مثل أموال الحكومة، لأنه حق لجميع الناس ولا يوجد الفرد الذى يحق ليدبره في الشخصية. لهذا السبب المساوي ايضا الزكاة لا تجب على الوقف العام. من هذه المسئلة، جمهور العلماء يعطى الفتوى لايجب الزكاة في أموال الحرام مثل أموال التي نجده من السرقة، والكذب،

---

[٢٤]) سورة ال عمران ، الآية ١٨٩.

والرشوة وأعمال الربا وغير ذلك. وابن عبدين يقول أن الزكاة لا تجب في جميع النوع الأموال المذكورة حتى هذه الأموال يحل لصاحبه الأصلي بدون الدفع أو الدفع لأنه بهذا الطريق هذا المال يجعل حلالا. ومن اسباب التي يعطي في هذا المال هو هذا المال ليس ملك الفرد الأخرى. ولذلك، هذا المال لا يمكن أن يصرفه عن طريق الصدقة أو يدفع الزكاة.[٢٥]

وفي هذه المسئلة، نشأت المسئولات عن ملك الكامل في المجتمع الحديثة، هل يجب الزكاة على من يعطى الإعارة بحسب هو كصاحب الصحيح. وهل هما أن يصب الزكاة أو عكسه، وأما أبو عبيد يقول أن الزكاة واجب لو الدين وجود رجاء ليرجع، وهو ايضا يمكن أن يدفع الزكاة بالتأجيل حتى أموال يرجع إلى صاحبه. ولكن لو غير الرجاء ليرجع إلى صاحبه فالزكاة أن يكون يدفع مساوى مقدار الأموال عنده.[٢٦]

أما قول الحنفية، المقصود أصل الملك وملك اليد ، بأن يكون مملوكا، فلا زكاة في سوائم الوقف والخيل الموقوفة، لعدم الملك، ولا تجب الزكاة في المال الذي استوى عليه العدو وأحرزه بداره، لأن الأعداء في رأي الحنفية ملكوه بالإحراز، فزال ملك المسلم عنه، ولا في الزرع النابت في أرض مباحة لعدم الملك، ولا على المدين الذي في يده مال للغير

---

[٢٥]) محمود زهدي حج عبد المجيد ، سومبر-سومبر زكاة: هوراين برأساسكن رياليتي سماس دماليزيا ، جورنال شريعة، ، ط: ٣ ، ١٩٩٥، ص : ٥٧.

[٢٦]) ابو عبيد، الأموال ، مصر: الأسرة ، ١٩٦٨، ص : ٤٣٤.

لعدم الملك، وإنما زكاة هذا المال على المالك الأصلي. وأيضا أن يكون مملوكا في اليد أي مقبوضا، فلو ملك شيئا و لم يقبضه، كصداق المرأة قبل قبضه، فلا زكاة عليها فيه.[٢٧]

٢- النماء

في الاصطلاح هو الزيادة من تطورات الأموال التي تستطيع أن تزيد سواء عند صاحبها أو الآخرين. في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الفرس والعبد كانا للإستعمال الشخصي. ولذلك، فإن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يوجب الزكاة فيهما لأنهما الأموال التي لا تزيد.

ولكن بحسب الواقع الآن، الدجاجة والبطة والنحلة والعصفور واجب الزكاة فيها لأنها الآن مثل رعاية البهيمة تزيد بالتجارة ويحصل منها الربح الكثير. البهائم يجب فيها الزكاة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لأنها من الأموال التي تتطور.

٣- بلوغ النصاب

في العموم، النصاب هو المقدار المعين يعيى الأموال التي لا تجب الزكاة فيها إلا حولان الحول أو وصول القدر المعين الذي يعتبر النصاب. وإشتراط النصاب في مال الزكاة مجمع عليه بين العلماء، في غير الزروع والثمار والمعادن، ويرى أبوحنيفة أن في قليل ما

---

[٢٧]) وهبة الزحيلي ، الفقه الإسلامية وأدلته ، دار الفكر دمشق، ج : ٣ ، ط : ٤ ، ١٤١٨ه-١٩٩٧م ، ص: ١٨٠٠.

أخرجت الأرض وكثير العشر، وكذلك، روي عن ابن عباس وعمر بن عبد العزيز وغيرهما: أن في عشر حزم من البقل تخرجها الأرض حزمة منها صدقة واجبة.

في هذا الحال يري جمهور العلماء، أن النصاب شرط لا بد منه لوجوب الزكاة في كل مال، يستوي في ذلك الخاريخ من الأرض وغيره من المال.[٢٨] وينقسم النصاب إلى ثلاث حالات:

أ- مكيال: يعني ٥ أوسق أو ١٣١٧ كيلوكرام أو ٣٦٣ كيلو تقريبا.

ب- الوزن: هو ٥ اوسق أو ٢٠ دينارا أو ١٠٠ درهام أو ٣٥٠٠ ريغكيت.

ج-العدد : هذه الوسيلة للبهيمة مثل ٥ الجمال، ٣٠ البقرة و٤٠ غنم أو شاة.[٢٩]

٤- الزيادة عن الحاجات الأصلية

المراد به الزكاة سيصيب ويجمع من أموال الشخص لو هو يملك أموال الذي كفى الحاجة الأساسي لنفسه وأهلية الذى عنده لأن يملك كثير الأموال يعتبر الأغنياء والمباشرة واجب عليه أن يدفع الزكاة ليساعد المسكين أو الفقراء.

---

[٢٨]) يوسف القرضاوي ، فقه الزكاة ، مؤسسة الرسالة: بيروت لبنان، ج: ١، ط : ٢٤، ١٤٢٠ه-٢٠٠٠م، ص : ١٥٠-١٥١.

[٢٩]) وهبة الزحيلي ، فقه الإسلامية وأدلته ، دار الفكر دمشق، ج : ٣، ط : ٤، ١٤١٨ه-١٩٩٦م، ص : ١٧٩٩-١٨٠٠.

فالصريحة، أموال الشخص سيصيب الزكاة بعد يرد كل الحاجة عليه مثل انفاق العيشة ومن الذى في واجبته. ولكن الدكتور يوسف القرضاوي يعزم أن مقصود الحاجة هنا حد على حاجة الأسباب الذي الإنسان يحتاج إليه يعيش فقط مثل الطعام والبنت الملابس. في زمن الحاضر الإنسان لا يحد حاجته، هؤلاء يعتبرون أن كل البضائع كالحاجات.[٣٠]

٥- حولان حول

الأموال التي يملك المسلمون يشترط فيها مدة سنة واحدة (١٢ شهرًا يعني أكثر من ٣٥٤ يوماً) أكثر من سنة المسيحي في المدة سنة. الأموال يصل مدة الكفى بوصول الربح الكثيرة للبضائع التجارة، والبهيمة، والذهب والفضة. جمهور العلماء يرون، حاصل الزراعية لا يحتاج إلى مدة الحول، بقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث: { عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول }.

هذا الشرط أن يستعمل للأموال عنده رأسمال فقط، مثل البهيمة، والنقود، والعروض التجارة ولا يصب للأموال الذي يوصف الدفع أو الأجر مثل حاصل من الزراعية والكتر وغير ذلك.

---

[٣٠]) يوسف القرضاوي، فقه الزكاة ، مؤسسة الرسالة بيروت:لبنان، ج: ١ ، ط: ٢٤ ، ١٤٢٠ه-٢٠٠٠م ، ص: ١٥٢.

١,٦. أنواع الزكاة

الزكاة الواجبة على المسلمين تنقسم إلى قسمين:

١,٦,١. الزكاة البدنية

الزكاة البدنية هي زكاة الأعضاء البدنية للإنسان وهو المعروف بزكاة الفطرة، يعني الزكاة الواجبة بسبب فطور صوم رمضان. وهي أيضا تعرف بصدقة الفطرة أو زكاة الصوم. وبالرغم، اتفق العلماء أن حكمه واجب على الفرد المسلم بدون نظر إلى الرجال أو النساء والعمر والدرجة. وهذا صريح بحديث البخاري والمسلم.

قال الرسول: (عن ابن عمر رضي الله عنه قال فرض رسول الله (ص) زكاة الفطر صاعا من تمراوصاعا من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين)

١,٦,٢. زكاة الأموال

الزكاة ليست واجب فيها مرة واحدة في السنة ولكنه يجب على جميع الأموال التي يملك المسلمون بعد تحقق شروطها المذكورة آنفا، يجب علينا أن ندفع الزكاة في بعض الأموال لقوله تعالى:{ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها } [٣١]

---

[٣١]) سورة التوبة ، الآية : ١٠٣.

هذه الآية تدل على أن المال يجب فيه الزكاة إذا تحققت شروطه. فالذي يخرج الزكاة المالية تطهر قلوبهم.

١,٧. الأموال التي تجب فيها الزكاة

بعد ملاحظة الأحاديث والروايات المتفقة، نعرف أن كثيراً من الأموال التي تجب فيها الزكاة. وهذه الأموال تنقسم إلى أقسام مختلفة ومنها:

١- من العملة، والذهب والفضة.

٢- من حاصل البهيمة كالجمل والبقرة والغنم وغيرها.

٣- من المحصولات الزراعية كالأرز والشعير والعنب والتمر وغيرها.

٤- عروض التجارة.

٥- حاصل الركاز مثل الأموال التي في الأرض كالكنز.

يوجد أيضا من العلماء من يقسم الأموال التي تجب فيها الزكاة إلى قسمين فقط هما:

١- الأموال الظاهرة مثل الزراعية والبهيمة والحرث

٢- الأموال الباطنة مثل الذهب والفضة وعروض التجارة والفطرة.